Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صناعة الإنشاء بعد أن كان العاكف على النحو سنين عدداً يعجز عن إنشاء كتاب كريم من الخطأ النحوى سليم.

وابن هشام أبدع فى هذا الكتاب على غير مثال سابق يحتذ به، وليس غريبًا على إمام فى قمة حياته العلمية أن يفتح فتحًا مبينًا فى المؤلفات النحوية، وقد تطامنت له اللغة العربية وصارت مسائل النحو أمامه كَدُرٍّ مختلف حجمه، ولولؤ لم يرقه نظمه، فأعمل ذوقه السليم فى رصفه، وضم الإلف إلى إلفه، بعد نفى خزفه وزيفه، مما طفحت به كتب النحو، وهو منه براء، ثم أضفى عليه من فصاحة لسانه وسحر بيانه ما جعله كالدر فى العقد، أو كالعقد فى الجيد، وتوجه بالإشارة إلى نكت إعراب القرآن كلها، وضبطها بأبواب وفصول وقواعد انتظمت سائرها؛ فجاء روضًا ممطوراً، وكتابًا مسطوراً، سواء العاكف فيه والباد:

كالبحر يقذفُ للقريب جواهرا
جودًا ويرسل للبعيد سحائبا
كالشمس فى كبد السماء وضؤها
يغشى البلاد مشارقًا ومغاربا

***